مواعيد

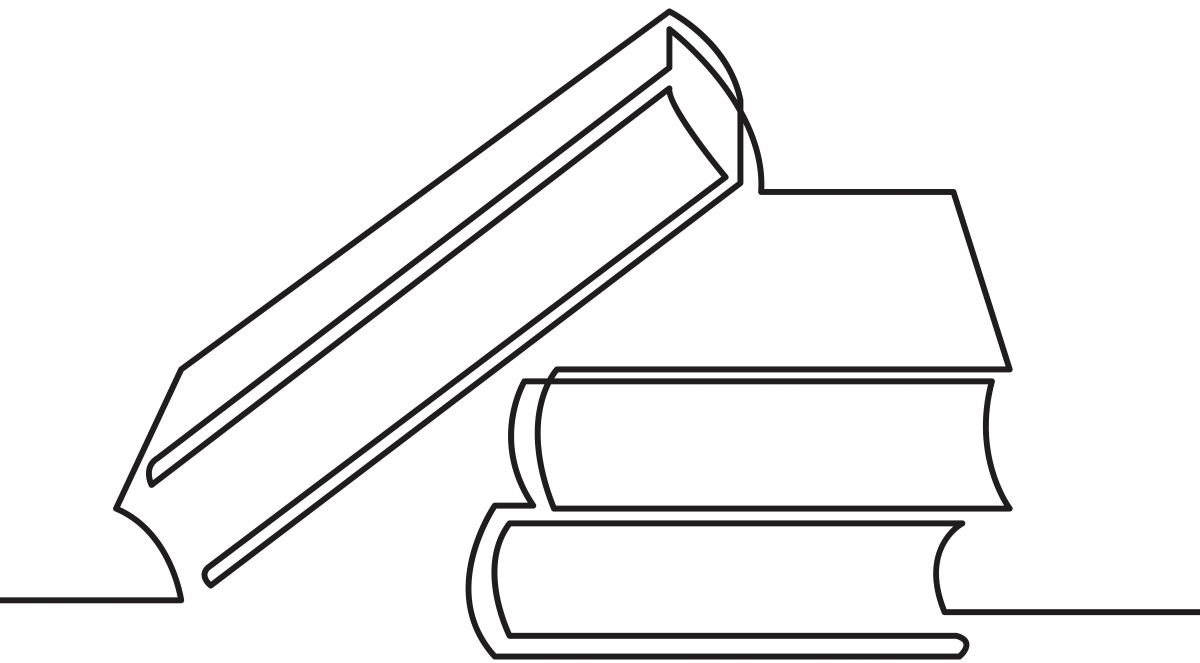

صلاح لبكي

مواعيد

تأليف
صلاح لبكي

هنداوي

مواعيد

صلاح لبكي

الناشر مؤسسة هنداوي سي آي سي
المشهرة برقم ١٠٥٨٥٩٧٠ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧

٣ هاي ستريت، وندسور، SL4 1LD، المملكة المتحدة
تليفون: ٨٣٢٥٢٢ ١٧٥٣ (٠) ٤٤ +
البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org
الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

إنَّ مؤسسة هنداوي سي آي سي غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره،
وإنما يعبِّر الكتاب عن آراء مؤلفه.

تصميم الغلاف: ليلى يسري.

الترقيم الدولي: ٩٧٨ ١ ٥٢٧٣ ١٧٨٥ ٧

جميع الحقوق الخاصة بالإخراج الفني للكتاب وبصورة وتصميم الغلاف محفوظة لمؤسسة هنداوي سي آي سي. جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية العامة.

Artistic Direction, Cover Artwork and Design Copyright © 2019
Hindawi Foundation C.I.C.
All other rights related to this work are in the public domain.

المحتويات

الانفلات	٧
ليت!	٩
سكرى	١١
شهوة اليأس	١٣
موت الطيور	١٥
موت الورود	١٧
فرنسا	١٩
الانتظار	٢١
نهاية	٢٣
أغنية	٢٥
أغنية	٢٧
لماذا؟	٢٩
أنت	٣١
إلى الأرض	٣٣
عرس العقبان	٣٥
حلم	٣٧
يقين	٣٩
إلى نعوم	٤١
ميلاد الشاعر	٤٣

موت الشاعر ٤٥
رسالة ٤٧
إعصار ٤٩

الانفلات

لِي مِنْكِ يَا دُنْيَا غَدِي حُـلْـمٌ تَـلَأْلَأَ فِـي يَـدِي
مِـنْ طِـيـنَـةٍ ذَهَـبٍ ثَـرَا هُ وَمِـنْ سَـنًـا مُـتَـجَـمِّـدِ
عَصَبَ الضِّيَاءُ جَبِينَهُ بِـشُـعَـاعِـهِ الْـمُـتَـوَقِّـدِ
فَـكَـأَنَّـهُ عَـصَـبَ الْـبَـهَـا ءَ بِـقَـدَّةٍ مِـنْ أَثْـمِـدِ
أَمْشِي بِهِ فِي مِشْيَةِ الْـ ـمُـتَـوَثِّـقِ الْـمُـتَـأَكِّـدِ
فَـعَـلَـى الـرَّبِـيـعِ تَـنَـقَّـلِـي وَعَـلَـى الْـوُرُودِ تَـوَسَّـدِي
وَتَـبُـثُّـنِـي الـنَّـسَـمَـاتُ طِـي بًـا مُـسْـتَـحِـيـلَ الْـمَـوْرِدِ
حَـلُـمَـتْ بِـهِ أُمُّ الـزُّهُـو رِ وَلَـمْ تَـلِـدْهُ وَتَـعْـقِـدِ
غَدِيَ الْهَوَى وَمُنَى الْهَوَى وَعَـوَالِـمٌ جُـدَدٌ غَـدِي
الطَّيْرُ تُصْغِي فِي ذُرَا هُ لِـصَـوْتِ أَيِّ مُـغَـرِّدِ
نَشْوَى تُصَفِّقُ لِلصُّدُو حِ وَبِالْحَنَاجِرِ تَفْتَدِي
وَتَـوَدُّ لَـوْ تَـرْمِـي بِـأَجْـ ـنُـحِـهَـا عَـلَـيْـهِ وَيَـرْتَـدِي

* * *

وَغَـدِي مِـنَ الْآزَالِ فِـي عُـرْسِ الْـخَـيَـالِ الْأَمْـرَدِ
وَرَفِـيـفُ أَوْرَاقِ الـرَّبِـيـ ـعِ عَـلَـى غُـصُـونٍ مُـيَّـدِ
غَـمَّـازَةُ الـلَّـمَـحَـاتِ تُـمْـ ـسِـي بِـالنَّـضَـارِ وَتَـغْـتَـدِي
غَـرْقَـى بِـأَلْـوَانِ الْـمَـسَـا ءِ الْـمُـسْـتَـرِيـحِ الْأَغْـيَـدِ
إِيـهِ اعْـبُـسِـي دُنْـيَـايَ أَوْ بَـشِّـي فَـلَـسْـتُ بِـقَـيِّـدِ

أَنَا لَسْتُ مِنْ أَمْسِي وَلَا مِـنْ حَـاضِـرٍ مُـتَـرَدِّدِ
أَنَـا لِـي غَـدُ الْآفَـاقِ لِـي آمَـالُـهَـا أَنَـا لِـي غَـدِي

ليت!

أَتَـرَى أَنْـتَ دَلِـيـلِـي تُهْتَ مِنْ فِكْرٍ ضَلِيلِ
عَـالَـمِـي عَـالَـمُ إِحْسَـا سِـيَ فِـي لَيْلٍ ذُهُـولِـي
لَيْتَ لِي أَسْتَوْعِبُ النَّغْ مَةَ فِي الضَّوْءِ الْبَلِيلِ
وَأُمَلِّـي الْـعَـيْـنَ بِـالْأَلْـ ـوَانِ مِـنْ كُلِّ أَصِـيـلِ
وَأَشُـمُّ الـطِّـيـبَ حَـتَّـى أَنْتَهِى طِيبَ التُّلُولِ
يَـتَـلَـقَّـانِـي وَيَـرْمِـي بِيَ فِي حُضْنِ خَلِيلِ
نِسَمٌ مِنْ صَدْرِ صَنِيـ ـنِي وَمِنْ رَحْبِ سُهُولِي
لَيْتَ لِي أَنْ أَطْوِيَ الْآ جَالَ جِيلًا بَعْدَ جِيلِ
فَـأَرَى شَـتَّـى الْـجَـمَـالَا تِ الزَّوَاهِي فِي الْأُصُولِ
وَالْأَسَـاطِـيـرُ مَـتَـى قَـا مَتْ وَغَنَّتْ فِي الْعُقُولِ
وَرَبِـيـعُ الْأَرْضِ يَـفْـتُـرُّ عَـنِ الـزَّهْـرِ الـطَّـلِـيـلِ
بِـنَـدَى أَوَّلِ فَـجْـرٍ ذَرَّ فِـي أُفْـقٍ بَـتُـولِ
وَأَضُمُّ الْحُسْنَ فِي صَدْ رِي مَدَى الدَّهْرِ الطَّوِيلِ
أَنَا عَطْشَانُ إِلَى الْحُسْـ ـنِ فَمَنْ يُطْفِي غَلِيلِي
أَنَا عَطْشَانُ فَمَنْ لِي بِعُيُونِ السَّلْسَبِيلِ
مَنْ لِنَفْسِي مِنْ هَوَى نَفْـ ـسِي وَرَاءَ الْمُسْتَحِيلِ
وَلِـقَـلْـبِـي مِـنْ أَغَـانِـيـ ـهِ وَمِـنْ وَجْدٍ وَسُـولِ
الْمُنَى يَا قَلْبُ لَوْ تَقْـ ـنَعُ مِـنْـهَـا بِـالْـقَـلِـيـلِ

أَيُّهَا الثَّاكِلُ فِي جَنْـ ـبَيَّ يَا رَجْعَ هَدِيلِ
أَقْصِرِ الْيَوْمَ فَكَمْ شَيَّعْـ ـتَ مِنْ حُلْمٍ جَمِيلِ

سكرى

أَمِنْ لُهَاثِي أَمْ لُهَا ثِ الْخَمْرِ جَوِّي عَطِرُ
وَمَنْ تُرَى بِأُخْتِهَا سَكْرَى عَرَاهَا الْخِدْرُ
تَمُرُّ بِي أَخْيِلَةٌ هَائِمَةٌ وَصِوَرُ
دَائِرَةٌ فِي خَاطِرِي وَخَاطِرِي مُنْدَثِرُ
فَمِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا هَيَاكِلٌ تَنْتَشِرُ
وَمُقَلٌ مُطْفَأَةٌ يُغِيمُ فِيهَا الْحَوَرُ
وَمُقَلٌ مُقْفِرَةٌ شَاخِصَةٌ لَا تُبْصِرُ
تَهْزَأُ مِنْهَا شَفَتِي وَأَدْمُعِي تَغْتَفِرُ
فَفِي ضُلُوعِي نَغَمٌ لِلهِ وَهْوَ يَهْدِرُ

* * *

آمَنْتُ بِالْخَمْرِ بِمَا تُوحِي وَمَا تَبْتَكِرُ
أَنْ طَلَعَتْ مُجْلَوَّةً يَحْلُو عَلَيْهَا السَّمَرُ
وَتَلْمَعُ الْآمَالُ فِي الْـ ـكَاسِ وَيَغْفُو الْقَدَرُ
أُشْفِقُ أَنْ أَمَسَّهَا بِشَفَةٍ وَأَحْذَرُ
لَكِنَّهَا لِخَاطِرِي وَلِفُؤَادِي نُشُرُ
يَنْزِلُ مِنْ لَأْلَائِهَا بَيْنَ ضُلُوعِي غَمْرُ
فَأَيْنَ يَا أَخْطَلُ مِنْـ ـهَا مَا حَوَتْهَا جُدُرُ
وَيَا ابْنَ هَانِي لَيْتَكَ الْـ ـيَوْمَ بِنَا وَتَنْظُرُ

أُغْرِقُ يَوْمِي فِيكَ يَا خَـمْـرُ فَـلَا أَذَّكِـرُ
وَيَفْتَدِي لِي مِنْ حَوَا لَـيْـكَ رَبِـيـعٌ خَـضِـرُ
وَكَـرْمَـةٌ رَيَّـا وَأَنْـ ـفَـاسٌ لَـهَـا وَعَـنْـبَـرُ
وَوَشْـوَشَـاتٌ وَأَحَـا دِيـثٌ وَنَـجْـوَى أُخَـرُ
فَأُرْسِلُ الضِّحْكَةَ حَتَّى يَـسْـتَـفِـيـقَ الْـحَـجَـرُ
أَضْحَكُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ هَـوَاجِـسِـي وَأُكْـثِـرُ
أَضْحَكُ حَتَّى يَنْقَضِي لَيْلِي وَيَأْتِي السَّحَرُ
فَـإِنْ أَتَـى فَـغُـصَّـةٌ وَأَدْمُـعٌ وَذُكَّـرُ
كَـأَنَّ مَـا بِـي نَـغَـمٌ مُـشَـوَّهٌ مُـزَوَّرُ
يَا ضَرَّتِي عِنْدَ الْمَعَا مِـيـدِ زَهَـاكِ الْـكِـبْـرُ
مَـرَّ عَـلَـيْـنَـا وَعَـلَـيْـ ـهِمْ فِي التَّصَابِي عَصْرُ
فِـي وَهْـمِـهِـمْ أَنَّا دُمًى يُـلْـهَـى بِـنَـا وَيُـقْـمَـرُ
وَنَحْنُ لَوْ يَدْرُونَ يَنْـ ـبُـوعُ مُـنًـى مُـفَـجَّـرُ
يَـقِـيـنُـهُـمْ مِـنَّـا وَأَفْـ ـرَاحُـهُـمُ وَالْـعُـمْـرُ
نُنْشِئُهُمْ فِي الْحُبِّ وَالـ ـلَّـذَّاتِ ثُـمَّ نُـقْـبَـرُ
نَـهَـبُـهُـمْ أَطْـيَـبَ مَـا يَـصْـبُـو إِلَـيْـهِ الْـبَـشَـرُ
هُـمُ الدُّمَى بَيْنَ يَدَيْـ ـنَا وَالـصِّـغَـارُ الْـغُـرَرُ

* * *

مُـرِيـدُنَـا لَـيْـسَ لَـهُ فِـي مَـا عَـدَانَـا وَطَـرُ
نَـحْـنُ أَغَـانِـيـهِ وَنَـجْـ ـوَى قَـلْـبِـهِ وَالْـخُـبَـرُ
مَـا الْأَرْضُ لَـوْلَانَـا وَمَـا رَبِـيـعُـهَـا الْـمُـنَـوَّرُ
إِنْ هِـي إِلَّا سَـبْـسَـبٌ قَـفْـرٌ وَفِـكْـرٌ مُـقْـفِـرُ

شهوة اليأس

عَـدِمْـتُـكَ مِـنْ أَمَـلٍ مُـوجِـعِ ثَوَى وَتَنَفَّسَ فِـي أَضْـلُـعِـي
مَعِي فِي الْغَدَاوَاتِ إِمَّا غَدَوْتَ وَفِي ظُلُمَاتِ اللَّيَالِي مَعِي
فَيَا هَاتِفًا وَاعِدًا بِالصَّبَاحِ مَضَى الْعُمْرُ وَالصُّبْحُ لَمْ يَطْلُعِ
عَرَضْتَ الْفُتُونَ عَلَى نَاظِرِي وَهَمْهَمْتَ سِرَّكَ فِي مَسْمَعِي
وَهَا أَنَا مِنْكَ عَلَى مَوْعِدٍ لَهُ الْوَيْلُ مِنْ مَوْعِدٍ مُزْمَعِ
تَهُمُّ وَيُثْنِيكَ مَا لَسْتُ أَدْرِي وَمَا لَا أُحِسُّ وَمَا لَا أَعِي
فَيَا عَجَبًا لَكَ مِنْ آمِرٍ وَيَا عَجَبًا لَكَ مِنْ طَيِّعِ
كَأَنَّ وُعُودَكَ لِي وَمُنَايَ سَرَابٌ تَأَلَّقَ فِي مِهْيَعِ
مَحَا الِانْتِظَارُ بَقَايَا الْيَقِينِ الْـ ـقَدِيمِ بِنَفْسِي وَلَمْ أُقْلِعِ
فَهَاتِ حَنَانَيْكَ هَاتِ الْقُنُوطَ يَعُدْ بِي إِلَى زَمَنِ الْأَدْمُعِ
أَلَمْ يَكْفِ مَا بِيَ مِنْكَ شَقَاءً تَوَغَّلَ فِي مُهْجَتِي يَرْتَعِي
عَرَضْتَ الْفُتُونَ عَلَى نَاظِرِي وَهَمْهَمْتَ سِرَّكَ فِي مَسْمَعِي
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْتَطِيعُ لَبُحْتُ وَأَقْصَيْتُ هَمَّكَ عَنْ مَضْجَعِي
وَلَكِنَّ سِرَّكَ لَيْسَ يَلُمُّ الْـ ـخَيَالُ بِمَكْنُونِهِ الْمُمْنَعِ

موت الطيور

إِنَّـمَـا الـطَّـيْـرُ صَـلَاةٌ وَغِـنَـاءْ ثُمَّ تَمْضِي وَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءْ
حَسْبُهَا مِنْ غَمَرِ الْأَمْوَاهِ مَا يُطْفِئُ الْغُلَّةَ مِنْ غَيْرِ ارْتِوَاءْ
وَمِنَ الْغَابَاتِ غُصْنٌ مُورِقٌ يَغْمِسُ الْخُضْرَةَ فِي الرَّحْبِ الْفَضَاءْ

* * *

تُنْبِتُ الطَّيْرُ الْأَمَانِي فَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَمَلٌ مِنْهَا مُضَاءْ
لِلرَّبِيعِ الطَّلْقِ مِنْ أَنْفَاسِهَا ذَلِكَ التِّيهُ وَتِلْكَ الْخُيَلَاءْ
وَالضِّيَاءُ السَّمْحُ لَوْلَا وَجْدُهَا وَتَنَادِيهَا لَمَا شَعَّ الضِّيَاءْ
وَالْمَسَاءُ التَّعِبُ الْحَالِمُ إِنْ لَمْ تُغَنِّ الطَّيْرُ لَا يَغْفُو الْمَسَاءْ
فَكَأَنَّ الْأَرْضَ لَوْلَا شَدْوُهَا وَكَأَنَّ الْكَوْنَ قَفْرٌ وَشِتَاءْ
وَتَمُوتُ الطَّيْرُ لَا يَنْدُبُهَا نَادِبٌ مُنْتَحِبٌ تَحْتَ السَّمَاءْ
تَنْتَهِي كَالطِّيبِ لَا نَوْحٌ وَلَا مَأْتَمٌ حَفْلٌ وَلَا رَجْعُ بُكَاءْ
تَنْتَهِي فِي أَيِّ أَرْضٍ تَنْتَهِي وَعَلَى أَيِّ أَمَانِيهَا الثَّوَاءْ
أَتُرَى يَسْتَأْثِرُ الْيَمُّ بِهَا وَالصَّحَارِي أَمْ يُوَارِيهَا الْهَوَاءْ
تَنْتَهِي لَا يَعْرِفُ النَّاسُ وَلَا يَسْأَلُ النَّاسُ مَتَى حَمَّ الْقَضَاءْ
فَكَأَنْ لَمْ تَرْفَعِ الصَّوْتَ وَلَمْ تَمْلَأِ الْأَنْفُسَ بِشْرًا وَرَجَاءْ

موت الورود

إِذَا يَمُوتُ الْوَرْدُ لَا يَمَّحِي إِلَّا السَّنَا وَاللَّوْنُ وَالرَّوْنَقُ
وَيَخْلُدُ الطِّيبُ فَإِمَّا جَرَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْ جَانِبٍ يَعْبَقُ
الْوَرْدُ لَا يَفْنَى فَنَاءً وَلَوْ مَاتَ وَأَلْوَى عُودُهُ الْمُورِقُ

* * *

وَأَنْقَضِي فَتَنْقَضِي ضَمَّةٌ مِنَ الْمُنَى وَالْحُلُمُ الرَّيِّقُ
وَرَغْبَةٌ جَاشَتْ بِهَا أَضْلُعِي تُطْبِقُ عَيْنَيْهَا إِذَا أُطْبِقُ
يَفْنَى مَعِي مَا كَانَ مِنِّي وَلَا يَسْلَمُ حَتَّى الْأَلَمُ الْمُرْهِقُ
أَمَّا حَبِيبِي فَهْوَ ذَاكَ الشَّذَا كَأَنَّهُ طَيْفُ الْهَنَا الْأَزْرَقُ

فرنسا

مَـدَاكِ عُـمْـرُ الـزَّمَـانِ فَـرَوِّعِـي الْـحَـدَثَـانِ
وَجَـــدِّدِي كُـــلَّ يَـــوْمٍ أُسْـطُـورَةً لِـلْـعَـيَـانِ
مَنْ لِلْحِجَى يَا فَرَنْسَا سِـوَاكِ مَـنْ لِـلْـبَـيَـانِ
مَنْ يَنْصُرُ الذَّوْقَ أَوْ مَنْ يُـبْـقِـي عَـلَـى الِاتِّـزَانِ
وَيَحْفَظُ الْفِكْرَ صَافِي الْـ ـيَنْبُوعِ حُلْوَ الْمَجَانِي
عَـاشَ الْـوُجُـودُ قَـدِيـمًـا عَـلَـى هُـدَى الْـيُـونَـانِ
وَأَنْـتِ بَـعْـدَ أَثِـيـنَـا لِـلْـفِـكْـرِ مَـهْـدٌ ثَـانِ
وَأُخْـتُ كُـلِّ جَـمَـالٍ وَأُمُّ كُـلِّ الْأَمَـانِـي

الانتظار

أَنَا مُنْذُ مَا أَنَا بِانْتِظَارِ لَا أَطْـمَـئِـنُّ إِلَـى قَـرَارِ
أُصْغِي مَعَ الظُّلُمَاتِ مُرْ تَقِبًا تَبَاشِيرَ النَّهَارِ
وَاللَّيْلُ يَعْرِفُ وَالنَّهَا رُ وَيَصْدُفَانِ عَنِ الْجَهَارِ
فَكَأَنَّمَا حَوْلِي قِفَا رٌ غَائِبَاتٌ فِي قِفَارِ
إِذْ بِانْتِظَارِ لِقَاءِ وَجْـ ـهٍ دَقَّ عَنْ جُهْدِ ادِّكَارِي
فَإِذَا يَكِرُّ غِنَا الْهِزَا رِ أَحُسُّهُ بِغِنَا الْهِزَارِ
أَوْ تَخْطُرُ النَّسَمَاتُ أَحْـ ـسَبُهُ عَلَى النِّسَمِ الْجَوَارِي
فِي اللَّوْنِ أَلْمَحُهُ وَأَلْـ ـمَحُهُ عَلَى الْأُفْقِ الْمُنَارِ
وَالظَّنُّ يُطْلِعُهُ مِنَ الـ ـلَّمَعَاتِ فِي مُقَلِ الدَّرَارِي
أَرْنُو إِلَيْهِ كَأَنَّنِي وَكَأَنَّمَا هُوَ فِي جِوَارِي
مُتَوَهِّمًا فِي الدَّنِّ مِنْ أَنْفَاسِهِ نَفْسَ الْعَقَارِ

* * *

جَاءَ الْهَوَى فَنَعِمْتُ مِنْـ ـهُ بِأَلْفِ لَيْلٍ مُسْتَجَارِ
وَمَلَكْتُ أَطْيَبَ مَا تَحَمَّـ ـلَ مِنْ شَهِيَّاتِ الثِّمَارِ
وَلَهَوْتُ حَتَّى فِي فَمِ الـ ـدُّنْيَا حَدِيثٌ عَنْ خِمَارِي
جَاءَ الْهَوَى وَأَنَا كَمَا أَنَا قَبْلَهُ نِضْوُ انْتِظَارِ

* * *

وَدَعَانِيَ الصِّيتُ الْعَرِيـ ـضُ فَقُلْتُ هَا أَنَا مَنْ يُبَارِي
وَمَضَيْتُ أَقْتَحِمُ الصِّعَا بَ إِلَيْهِ يُحْفِزُنِي نِجَارِي
وَرَجَعْتُ مَرْفُوعَ الْجَبِيـ ـنِ مُكَلَّلًا بِسَنًى وَغَارِ
أَنَا بِانْتِظَارٍ مِثْلَمَا أَنَا قَبْلَ أَنْ بَزَغَ اشْتِهَارِي

* * *

أَنَا بِانْتِظَارِ غَدٍ يَجِيءُ وَلَا يَرَانِي بِانْتِظَارِ ...

نهاية

تَنَكَّرَتْ لِي نَفْسِي يَوْمَ اذِّكَارِي أَمْسِي
فَهَذِهِ رَغَبَاتِي مَا بَيْنَ صُمٍّ وَخُرْسِ
أَيْنَ انْطِلَاقِي أَثَرَ الْـ ـغِرِّ الْمَلَّاحِ وَعَسِّي
وَصَبْوَتِي وَقِيَامِي عَلَى مَلَاعِبِ أُنْسِي
أَيَّامَ أَقْصَى الْأَمَانِي فَوْزٌ بِخَدٍّ وَكَأْسِ
يَرَوِّحُ الْهَمَّ شِعْرٌ أَذَّنْتُهُ وَيُنَسِّي
وَغَفْوَةٌ تَحْتَ ظِلٍّ مِنْ وَشْوَشَاتٍ وَهَمْسِ
وَلَوْنُ عَيْنٍ حَبِيبٌ حُلْوُ التَّعِلَّاتِ مُؤْسِي
إِذَا رَغِبْتُ وَكَانَتْ مَآرِبِي عِنْدَ شَمْسِ
طَلَبْتُهَا فَكَأَنَّ الْـ ـمُحَالَ قَبْضَةُ خَمْسِي
لَا حَافِلٌ بِبَعِيدٍ وَلَا مُبَالٍ بِنَكْسِ

* * *

رَثَّ الزَّمَانُ وَأَلْوَى وَظَلْتُ غَضًّا مَجَسِّي
لَا قَوَّسَ الْعُمْرُ ظَهْرِي وَلَا أَلَمَّ بِرَأْسِي
لَكِنَّ خَلْفَ ضُلُوعِي نُورًا يَغُورُ وَيُمْسِي
وَوَابِلًا مِنْ ثُلُوجٍ خَرْسَاءَ تَغْمُرُ نَفْسِي

أغنية

إِذَا اجْتَمَعْنَا جَمَعَتْنَا الظُّنُونْ
لَا بَوْحُنَا انْهَلَّ بِإِذْنِ السُّكُونْ
وَلَا تَلَاقَتْ بِالْعُيُونِ الْعُيُونْ
وَلَا صَدَى الْجَوُّ بِشَكْوَانَا
نَحْنُ هَوَى أَطْيَبِ مَا كَانَا

* * *

حَبِيبَتِي مِنْ نَفَحَاتِ الْخُلُودْ
وَمِنْ شَذَاهَا نَفَثَاتُ الْوُرُودْ
حَسْبِيَ مِنْهَا أَنَّهَا فِي الْوُجُودْ
فَلْتَمْلَأِ الْآفَاقُ نَجْوَانَا
نَحْنُ هَوَى أَطْيَبِ مَا كَانَا

* * *

خَيَالُهَا يُظِلُّ أَيَّامِي
يَغْمُرُ بِالْأَطْيَابِ أَحْلَامِي
وَذِكْرُهَا تَرْجِيعُ أَنْغَامِ
يَمْلَؤُنِي شَجْوًا وَتِحْنَانَا
نَحْنُ هَوَى أَطْيَبِ مَا كَانَا

أغنية

إلى كل جندي في لبنان

نَـمُـوتُ وَلَا نُـغْـلَـبُ وَمَـا أَنَّ لَـنَـا مَـأْرَبُ
وَنَـبْـذُلُ أَرْوَاحَـنَـا رِخَـاصًـا إِذَا نُـطْـلَـبُ
وَفَـاءً لِإِيـمَـانِـنَـا وَإِلَّا فَـمَـا الْـمَـطْـلَـبُ

* * *

نَخُوضُ الْوَغَى وَهْيَ لَا تَـكِـلُّ وَلَا نَـتْـعَـبُ
وَنَـحْـمِـلُ أَعْـبَـاءَهَـا وَنَـتْـرُكُ مَـا نَـكْـسِـبُ
وَفِـي الـصَّـدْرِ أُنْشُـودَةٌ عَـلَـى ثَـغْـرِنَـا تُـعْـذَبُ
كَـأَنَّ لِـقَـاءَ الـرَّدَى هُـوَ الـسَّـبَـبُ الْـمُـطْـرِبُ
نَـهَـدْنَـا إِلَـى الْـمَـجْـدِ لَا نَـهُـونُ وَلَا نَـجْـنَـبُ
وَلَـوْ كَـانَ مِـنْ دُونِـهِ جَـحِـيمُ الْـوَغَـى الْأَصْـهَـبُ
فَلَا الْـجُـبْـنُ يُـقْـصِـي الرَّدَى وَلَا بَـغْـيُـهَـا يُـجْـلَـبُ

لماذا؟

إلى كل جندي من لبنان

مُتَّ هَلْ مُتَّ عَلَى دَرْبِ الْمَعَالِي وَاثِقًا بِالْحَقِّ فِي رَكْبِ الرِّجَالِ
أَفِدَاءَ الْغُصُنِ الْأَخْضَرِ فِي جَوِّ لُبْنَانَ وَهَاتِيكَ الظِّلَالِ
أَمْ فِدَاءَ الزَّهْرِ طَابَتْ عُرُفًا وَفِدَاءَ اللَّوْنِ فِي سَفْحِ التِّلَالِ
أَفَأَوْجَفْتَ عَلَى النَّبْعِ عَلَى بَثِّهِ الْحُلْوِ بِآذَانِ اللَّيَالِي
مُتَّ هَلْ مُتَّ فِدَاءَ الْفَنِّ وَالْـ ـفِكْرِ وَالذَّوْقِ وَأَغْرَاضِ الْجَمَالِ
أَدِفَاعًا عَنْ حِيَاضِ الْعِزِّ عَنْ أَمَلٍ رَبَّاهُ مَشْبُوبُ الْخَيَالِ
يَا سَخِيَّ الْقَلْبِ لَمْ يَدْعُكَ لِلْـ ـتَّضْحِيَاتِ الْحُمْرِ صَوْتٌ مِنْ جِبَالِي
لَا وَلَمْ يَهْتِفْ بِكَ الْغُصْنُ وَلَمْ يَصْخَبِ النَّبْعُ وَلَمْ تَأْبَ الْأَعَالِي
مُتَّ كَالزَّهْرَةِ تَجْنِيهَا يَدُ الْـ ـمُتَلَهِّي بِشَذَاهَا لَا يُبَالِي

أنت

أَنْتِ طِيبٌ مِنَ الزَّهَرْ لَسْتِ مِنْ طِينَةِ الْبَشَرْ
أَنْتِ مِنْ دَفْقَةِ الضِّيَا ءِ عَلَى مَوْجَةِ السَّحَرْ
نَـغَـمٌ أَنْـتِ وَاحِـدٌ مُفْرَدُ النَّهْجِ وَالْوَتَرْ
أَنْتِ لَوْنٌ لَمْ يَنْسُجِ الـ ـظَّنُّ أَحْلَى وَلَا أَسَرْ
إِنَّ مَـثْـوَاكِ بَـيْـنَـنَـا غُرْبَةٌ سَاقَهَا الْقَدَرْ
فَـإِذَا تَـرْجَـعِـيـنَ يَـوْ مًا إِلَى عَهْدِكِ الْأَغَرّْ
تَرْجِعُ الْأَرْضُ بِالْأَسَى وَالصَّبَابَاتِ وَالذِّكَرْ
لَمْ تُصِبْ مِنْكِ غَيْرَ مَا يَتْرُكُ الظِّلُّ مِنْ أَثَرْ
إِنَّ مَـثْـوَاكِ بَـيْـنَـنَـا غُرْبَةٌ سَاقَهَا الْقَدَرْ

إلى الأرض

اذكر يا إنسان أنك تراب وإلى التراب تعود

أَنَا مِنْكِ جُزْءٌ غَيْرَ أَنِّي عَلِقَ السُّهَى وَالنَّجْمُ جَفْنِي
بِي مِثْلُ مَا بِكِ مِنْ أَسًى وَيَفُوقُ مَا بِكِ بَعْضُ شَأْنِي
هَذِي فُصُولُكِ لَمْ تَفُتْـ ـكِ هُمُومُهُنَّ وَلَمْ تَفُتْنِي
أَنَا لِي شِتَاءٌ مِنْ شَقَا ئِكِ غَارِقٌ بِسِيُولِ مُزْنِ
لِلرِّيحِ فِيهِ تَأَوُّهٌ وَتَفَجُّعٌ تَحْتَ الدُّجُنِّ
فَإِذَا تَفَلَّتَ مَادَتْ الـ ـدُّنْيَا بِكُلِّ أَشَمَّ رَعْنِ
وَأُحِسُّ أَنَّ يَدَ الشَّقَا ءِ تَدُقُّ بِي أَجْرَاسَ حُزْنِ
أَنَا لِي رَبِيعٌ أَنْوَرُ يَخْتَالُ بِالذَّيْلِ الرَّفَنِّ
لَا يَنْقَضِي إِلَّا وَيَرْ جِعُ بِالْحَبُورِ وَبِالتَّمَنِّي
أَنَا سِرُّكِ الْمَكْنُونِ لَا أَدْرِي أَأَحْزَنُ أَمْ أُغَنِّي

* * *

يَا أَرْضُ هَا أَنَا حَافِلٌ بِجَمِيعِ مَا بِكِ مِنْ تَجَنِّي
تَلِدِينَ ثُمَّ تُشَيِّعِيـ ـنَ بَنِيكِ مِنْ دَفْنٍ لِدَفْنِ
وَأَنَا أَبُو الْآمَالِ كَمْ شَيَّعْتِ مِنْ أَمَلٍ أَغَنِّ
أَنَا مِنْكِ جُزْءٌ غَيْرَ أَنَّ الْحُسْنَ أَكْوَابِي وَدَنِّي

أَسْـمُـو إِلَـيْـهِ وَلَا أَدِيـــ ـنُ إِذَا أَدِينُ لِغَيْرِ حُسْنِ
أَنَـا مِـنْـكِ لَـكِـنْ لَا أُحِـبُّـــ ـكِ فَـالتُّـرَابُ أَلِـيفُ وَهْـنِ
فِكْرِي الْغَمَامُ الْأَبْيَضُ الْـ ـمَتْرُوكُ فِي الْفَلَكِ الْمُرِنِّ
وَبِـجَـانِـبِـيَّ صَـبَّـابَـةٌ لِـكَـوَاكِـبِ الـلَّـيْـلِ الْأَجَـنِّ
فَـكَـأَنَّـنِـي مِـنْـهُـنَّ أَوْ فَـكَـأَنَّـهُـنَّ قُـدِدْنَ مِـنِّـي

عرس العقبان

يَا عُرْسَ الْعُقْبَانْ وَفَرْحَةَ الدِّيدَانْ
تَجَنَّنَ الْإِنْسَانْ

* * *

اللَّهْوُ وَالرَّاحُ وَالطِّيبُ فَوَّاحُ
وَالْعَيْشُ أَفْرَاحُ مُرَهَّفِي الْأَبْدَانْ
يَا فَرْحَةَ الدِّيدَانْ

* * *

الْفِكْرُ وَالْخَيَالْ وَالْفَنُّ وَالْجَمَالْ
فِي قَبْضَةِ الْمُحَالْ وَحَوْمَةِ الْهَوَانْ
يَا عُرْسَ الْعُقْبَانْ

* * *

تَقَلَّصَ الْإِحْسَاسْ وَحَمَّتِ الْأَنْفَاسْ
وَهَانَ عُمْرُ النَّاسْ وَكُلُّ شَيْءٍ هَانْ
يَا فَرْحَةَ الدِّيدَانْ

* * *

مَسَارِبُ الْأُذُنَيْنْ وَفَوْهَتَا الْعَيْنَيْنْ

يَنْفُخُ فِيهَا الْبَيْنْ الْـيَـوْمَ آنَ الْآنْ
يَا عُرْسَ الْعُقْبَانْ

* * *

مَا فِي مَدَى الْأَرْضِ بَعْضٌ عَلَى بَعْضِ
لِلنَّبْتِ مِنْ نَهْضِ وَلَيْسَ لِلْأَغْصَانْ
عَوْدٌ إِلَى مَا كَانْ

* * *

تَأَسَّنَ الْعَبَابْ وَأَنْتَنَ التُّرَابْ
لَنْ يَغْسِلَ السَّحَابْ وَصَوْبُهُ الْهَتَّانْ
قَذَارَةَ الْإِنْسَانْ

* * *

يَا عُرْسَ الْعُقْبَانْ وَفَرْحَةَ الدِّيدَانْ
تَجَنَّنَ الْإِنْسَانْ

حلم

مهداة إلى سعيد عقل

لَا تَحَقَّقْتَ يَا حُلُمْ فَتَسَاوَيْتَ وَالْعَدَمْ
أَنْتَ أَشْهَى مُمَنَّعًا مُسْرِفَ الْبُعْدِ وَالشَّمَمْ
أَنْتَ أَدْنَى مَا أَنْتَ فِي عَالَمِ السِّرِّ وَالظُّلَمْ
جَوُّكَ الْغَيْبُ وَالْمُبْهَمُ وَالْمَوْعِدُ الْمُكْتَتَمْ
لَكَ عِنْدَ الْحَيَاةِ مِنَّـ ـةَ مَنْ يُمْطِرُ الدِّيَمْ
حَسْبُنَا مِنْكَ مَا نَشُمُّـ ـكَ بِالْوَهْمِ أَوْ نُضَمْ

يقين

وَغَدِي مِثْلُ حَاضِرِي مِثْلُ أَمْسِي
أَمَلٌ طَالِعٌ يَجِيءُ وَيُمْسِي
كُلَّمَا قُلْتُ أَقْصِرِ الْقَلْبَ وَانْكَفَّ
يَعُودُ الْهَوَى فَيُرْهِفُ حِسِّي
وَشَقَائِي أَنِّي أُحِبُّ وَأَنِّي
أَنَا سَالٍ غَدًا هَوَايَ وَبُؤْسِي

إلى نعوم

بَنُونَا بِمَا نَحْنُ فِيهِ نِعَمْ
هُمُ مُرْتَجَانَا وَكَيْدُ الْعَدَمْ
أَرَى بِنُعُومٍ بَقَاءَ الْأُمَمْ
وَوَحْيَ الْإِبَاءِ وَصِنْوَ الشَّمَمْ
إِذَا مَا أَطَلَّ تُطِلُّ الدِّيَمْ
وَيَحْبُو الرَّبِيعُ السَّمُوحُ الْقِدَمْ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمُغْدِقُ الْمُحْتَكِمْ
يُبَدِّدُ بِالْبَسَمَاتِ الظُّلَمْ
وَيَنْفِي السُّهَادَ وَيُفنِي الْأَلَمْ
أَتَى فَامَّحَوْتُ وَصَارَ الْأَهَمْ
أَبِي وَأَخِي وَالنَّجِيُّ الْفَهِمْ
مَحَطُّ الرَّجَاءِ وَقَصْدُ الْهِمَمْ
إِذَا مَا أَرَادَ مَضَيْتُ وَلَمْ
وَكُوفِيتُ مِنْهُ بِشَمٍّ وَضَمْ
وَسَمَّتْكَ يَا ابْنِيَ بَاسْمِ الشِّيَمْ
فَصُنْهُ وَكُنْ حَافِظًا للذِّمَمْ
وَعِشْ لِلْأَعَالِي وَرَعْيِ الْقِمَمْ

ميلاد الشاعر

وَحْدِي أَنَا يَا رَبِّ وَحدِي نَشْوَانُ مِنْ سَأَمٍ وَزُهْدِ
وَحْدِي كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى الدُّنْيَا بِوَعْدِ
وَحْدِي وَلَوْ أَنَّ الرَّبِيـ ـعَ مُصَفِّقٌ وَالنُّورُ يَهْدِي
وَمَطَارِحُ الْآفَاقِ أَنْـ ـغَامٌ تَلَوِّحُ لِي بِرَغْدِ
وَالْوَرْدُ مِنْ حَوْلِي مَدَى الْـ آفَاقِ يَخْفِقُ فَوْقَ وَرْدِ
أَنَا وَالشِّتَاءُ أَسُومُهُ وَيَسُومُنِي بَرْدًا بِبَرْدِ

* * *

وَحْدِي فَمَا الْإِنْسَانُ لِي بِأَخٍ وَلَا هُوَ لِي بِجَدِّ
أَنَا لَسْتُ مِنْ هَذَا التُّرَا بِ وَلَسْتُ مِنْ حَسَدٍ وَحِقْدِ
فَلَقَدْ تَرَكتُ وَعِشْتُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْأَحْلَامِ فَرْدِ
وَقَطَعْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْـ ـنَ الْأَرْضِ مِنْ صِلَةٍ وَوُدِّ

موت الشاعر

في رثاء رشيد أيوب

مَاتَ رَشِيدٌ هَلْ يَمُوتُ الضِّيَاءْ وَهَلْ تَنَالُ الشِّعْرَ كَفُّ الْفَنَاءْ
مَنْ يَحْسَبُ الطِّيبَ دَفِينًا مَتَى جَارَتْ عَلَى الْوَرْدِ صُرُوفُ الْقَضَاءْ
إِذَا يَمُوتُ الْوَرْدُ يَمْضِي الشَّذَا إِلَى جِوَاءٍ خَلْفَ هَذَا الْجِوَاءْ

* * *

مَاتَ رَشِيدٌ مِثْلَ مَوْتِ السَّنَا وَمَصْرَعِ الشَّمْسِ قُبَيْلَ الْمَسَاءْ
مِنْ أُفُقٍ تَمْضِي إِلَى آخَرٍ ذَاهِبَةً دَائِرَةً فِي الْفَضَاءْ
الْعَيْنُ لَا تَجْرِي بِمِضْمَارِهَا وَلَا تُجَارِي شَأْوَهَا فِي الْهَوَاءْ
فَلْتَحْسَبِ الْأَبْصَارُ حُسْبَانِهَا إِنَّ غَدًا يَضْمَنُ عَوْدَ السَّنَاءْ

* * *

أَحْبَبْتَ لُبْنَانَ وَأَعْلَيْتَهُ وَصُغْتَ فِيهِ الشِّعْرَ حُلْوَ الرُّوَاءْ
وَإِنَّ لُبْنَانَ لَفِي مَأْتَمٍ يُبْكِيكَ فِيهِ كُلُّ ظِلٍّ وَمَاءْ
وَقَدْكَ مَا تَبْكِيكَ أَشْيَاؤُهُ مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَعْنَى الْوَفَاءْ
هَجَرْتَ لُبْنَانَكَ لَا كَارِهًا وَلَا مُجِدًّا خَلْفَ صِفْرِ الطِّلَاءْ
إِنْ أَخَا الشِّعْرِ لَيَرْضَى بِمَا يَكْفِي أَخَاهُ الطَّيْرُ لِلْإِرْتِوَاءْ
لَكِنَّ شَأْنَ النَّسْرَ تَحْلِيقُهُ وَقَصْدُهُ أَنَّى يُطِيقُ الثُّوَاءْ

عِشْتَ غَرِيبًا وَانْقَضَتْ غُرْبَةٌ فِي الْأَرْضِ هَلْ مِنْ غُرْبَةٍ فِي السَّمَاءْ
وَكُنْتَ تُعْطِي مِنْ يَسِيرِ الَّذِي تَلْقَى عَطَاءَ الْحُبِّ تُعْطِي الْإِبَاءْ
تُعْطِي الْوَرَى أَحْلَامَهُمْ وَالْمُنْى تُعْطِيهُمُ الْوَعْدَ بِدُنْيَا الْهَنَاءْ
فَهَلْ تُرَاكَ الْيَوْمَ تُجْزَى بِمَا أَعْطَيْتَ أَمْ بَاقٍ عَلَيْكَ الْعَطَاءْ

* * *

يَا وَاحِدًا مِنْ عُصْبَةٍ أَزْهَرَتْ فِي الْعَصْرِ حَتَّى قَارَبَ الْكِبْرِيَاءْ
الضَّادُ تَزْهُو حِينَ تَزْهُو بِكُمْ إِذْ أَنْتُمُ السُّبَّاقُ أَهْلُ اللِّوَاءْ
الْحَامِلُونَ الْحَقَّ فِي مَسْرَحٍ لِلْجَهْلِ فِيهِ دَوْلَةٌ وَالرِّيَاءْ
جَعَلْتُمُ الْإِحْسَاسَ رُبَّانَكُمْ وَالْقَلْبُ نِبْرَاسُ الْعُقُولِ الظِّمَاءْ
مَهْمَا ادْلَهَمَّ الْخَطْبُ دُونَ الْهُدَى يَمْضِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْخَفَاءْ
يَا قُرْبَ مَا كُنَّا زَمَانَ الصِّبَا نَنْعَمُ مِنْ آثَارِكُمْ بِالرَّخَاءْ
رُوَّادُ مَا خَطَّتْ يَرَاعَاتِكُمْ وَعَلَّمَتْ كَيْفَ يَكُونُ السَّخَاءْ
صِنِّينُ هَوِّنْ بَعْضَ هَذَا الْأَسَى إِنَّا بِمَا يُشْجِي الْأَعَالِي سَوَاءْ
هَوِّنْ فَمَنْ يَبْقَى بَآثَارِهِ أَطْوَلُ مِنْ أَيِّ الرَّوَاسِي بَقَاءْ
عُمْرُ الْفَتَى مِنْ عُمْرِ ذِكْرِ الْفَتَى مَا الْمَرْءُ فِي طَلْعَتِهِ وَالرُّوَاءْ
هَوِّنْ فَلَنْ تَعْدِمْ إِنْ بُلْبُلٌ بَحَّ بَدِيلًا مِنْهُ صَافِي الْغِنَاءْ
كَمْ مِنْ شِتَاءٍ مَرَّ ثُمَّ اكْتَسَى الـ ـسَّفْحُ رَبِيعًا بَعْدَ ذَاكَ الشِّتَاءْ

رسالة

يَا هَاجِرِي أَيْنَ الزَّمَانُ الْعَتِيقْ وَمَـوْعِـدٌ حُـلْـوٌ وَعَـهْـدٌ رَفِـيـقْ
أَيَّـامَ رَوَّيْـنَـا الـلَّـيَـالِـي مُـنًـى وَالضَوْءُ فِي أَقْصَى الْفَضَاءِ السَّحِيقْ
تَـعْـبَـثُ بِـالـصُّـبْـحِ مَـوَاعِـيـدُنَـا فَـالصُّبْحُ فِي مَا نَتَمَنَّى غَرِيقْ
أَيَّـامَ يَـنْـهَـلُّ عَـلَـى رَغْـبَـةٍ مِـنَّـا فَـضَـاءٌ بِـالـضِّـيَـاءِ الـدَّفِـيـقْ
أَوْ يَـخْـتَـفِـي حُـرْمَـةَ أَعْـرَاسِـنَـا خَـلْـفَ حِـجَـابٍ مِـنْ غَـمَـامٍ رَقِـيـقْ

* * *

أَمَـاتَ ذَاكَ الْـحُـبُّ مَـاتَ الَّـذِي سَلْسَلَ نَفْسِي فَجْرَ شِعْرٍ طَلِيقْ
وَأُطْـفِـئَـتْ شُـعْـلَـتُـنَـا وَارْتَـوَتْ مِنَّا اللَّيَالِي وَالصَّبَاحُ الْفَتِيقْ
وَأَقْـبَـلَ الْـعُـمْـرُ شِـتَـاءً عَـلَـى أَجْوَائِنَا وَالثَّلْجُ عُرْضَ الطَّرِيقْ
يَا هَاجِرِي مَا زِلْتُ صِنْوَ الصِّبَا أَرْفُـلُ فِـي أَرْدَانِـهِ بِـالْـعَـقِـيـقْ
لَـيْـلِـيَ كَـأْسٌ وَأَنَـا الـشَّـارِبُ الْـ ـحُبَّ رَحِيقًا قَبْلَ كَوْنِ الرَّحِيقْ
فَـعُـدْ إِلَـى مُـضْـنَـاكَ وَاشْـرَبْ كَـمَـا كُـنْـتَ بِـكَـأْسِـي وَتَـمَـلَّـى الْـبَـرِيـقْ
عُـدْ يَـسْـعَـدِ الْـوَرْدُ بِـنَـا مَـرَّةً أُخْرَى وَيَنْدَى طِيبُهُ الْمُسْتَفِيقْ

إعصار

وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور ثبت.

أبو نؤاس

غَلَتِ الْمَطَامِعُ فِي الصُّدُورِ اللـهَ مِنْ هَوْلِ الْمَصِيرِ
اللـهَ مِنْ غَدِ هَذِه الـ ـدُّنْيَا السَّخِيَّةِ بِالْفُجُورِ
نَسِيَ الْإِلَهُ الْأَرْضَ فَانْـ ـطَلَقَتْ تَعَثَّرُ بِالشُّرُورِ
مَجْنُونَةً لَا الْعَقْلُ يُمْـ ـسِكُهَا وَلَا نُصْحُ النَّذِيرِ
مَجْنُونَةً يَسْعَى بِهَا إِبْلِيسُ مَحْمُومَ الْمَسِيرِ
يَسْعَى بِهَا وَكَأَنَّمَا حَمَلَ السَّعِيرَ إِلَى السَّعِيرِ
عَصَفَ الْقَضَاءُ فَحَمْحَمَا تُ الْمَوْتِ مِلْءُ ذُرَى الْأَثِيرْ
وَارْبَدَّتِ الْآفَاقُ تَحْـ ـمِلُ أَلْفَ شَرٍّ مُسْتَطِيرِ
غَدُكَ اصْطِبَاغُ الشُّهْبِ يَا أَرَضُونَ مِنْ دَمِكِ الدَّرُورِ
غَدُكِ انْسِدَالُ اللَّيْلِ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ الدَّهِيرِ
غَدُكِ انْتِحَابَاتُ الثَّكَا لَى النَّائِحَاتِ عَلَى الْقُبُورِ
الْبَاكِيَاتِ عَلَى الزُّهُو رِ تَغِيبُ قَبْلَ شَذَا الزُّهُورِ
وَيْلُ الشَّبَابِ غَدَا يَمُو تُ بِمَيْعَةِ الْعُمْرِ النَّضِيرِ
وَيْلُ امِّهِ مِنْ أَجْلِ مَنْ جَدْوَاهُ بِالرَّمَقِ الْأَخِيرِ
مِنْ أَجْلِ أَيِّ إِلَهِ شُؤْ مٍ قَامَ فِي وَهْمِ الْعُصُورِ

مِـنْ أَجْـلِ أَيَّـةِ فِـكْـرَةٍ شَـوْهَاءَ تَنْخُرُ بِالضَّمِيرِ
أَمْ أَنَّـهُ الْـوَحْـشُ الْـقَـدِيــ ـمُ أَفَاقَ فِي الرَّجُلِ الْوَقُورِ
وَسَطَا وَزَمْجَرَ وَانْتَحَى يَتَلَمَّظُ الدَّمَ فِي النُّحُورِ
مَـاذَا يَـكُـونُ غَـدٌ أَمَـأْ تَمَ ذَلِكَ الْغَرْبِ الْكَبِيرِ
أَيَـكُـونُ مَـأْتَـمَ عَـالَـمٍ يَنْهَارُ فِي الْعَدَمِ الضَّرِيرِ

* * *

خُـيِّـبْـتَ يَـا إِنْـسَـانُ مِـنْ إِنْـسَـانِ بُـهْـتَـانٍ وَزُورِ
عَـبْـدٌ يَـكُـفُّ الـظُّـلْـمَ أَنْــ ـتَ خُزِيتَ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرِ
فَـكَـأَنَّ يَـوْمَ غَـدٍ عَـلَـى مَا فِيهِ مِنْ أَمْرٍ عَسِيرِ
يَوْمُ انْسِحَاقِ الْأَرْضِ يَوْ مُ فَنَائِهَا يَوْمُ النُّشُورِ

* * *

يَـا رَبِّ عَـفْـوَكَ بَـدِّلِ الــ ـظُّلُمَاتِ بَدِّلْهَا بِنُورِ
رُحْمَاكَ رِفْقًا بِالْبَرِيءِ وَبِالضَّعِيفِ وَبِالْفَقِيرِ
مَاذَا يُضِيرُكَ لَوْ صُرِفْــ ـتَ أَخَا الْغُرُورِ عَنِ الْغُرُورِ
لَوْ تَخْطُرُ الدُّنْيَا بِبَا لِكَ لَارْتَقَتْ فِتَنُ الشُّعُورِ
لَكِنْ نَسِيتَ الْأَرْضَ فَانْــ ـطَلَقَتْ تَعَثَّرُ بِالشُّرُورِ

هنـــداوي